ظهور يسوع على التلميذَين المتوجّهَين إلى قرية عمّاوس

الأب ريمون الهاشم
الجامعة الأنطونيّة

لو٢٤: ١٣-٣٥

١٣ وها إثنان منهم في اليوم نفسه كانَا منطلقَين إلى قرية تبعد ستّين غلوة عن أورشليم التي لها اسم عمّاوس.

١٤ وهما كانَا يتحدّثَانْ في ما بَينُهمَا عن جميع الحوادث هذه.

١٥ وحدث بين وهما (أن) يتحدّثَا و(أن) يتحاورَا أيضًا، نفسه، يسوع اقترب، راح يمشي معهما.

١٦ لكنّ أعينهما كانت أُمسكت كي لا يعرفاه.

١٧ فقال لهما: ما هذه الكلمات التي بها تتحدّثان في ما بينكما وأنتما ماشيان؟ فوقفَا عابسَين.

١٨ فمجيبًا واحد باسم كليوبّاس، قال له: أأنتَ وحدكَ غريبٌ في أورشليم، وما عَرفتَ ما حدث فيها في هذه الأيّام؟

١٩ فقال لهما: ماذا؟ وهما قالاَ له: ما بشأن يسوع الناصريّ، الّذي كان رجلاً نبيًّا قديرًا في العمل والقول قدّام الله وجميع الشعب،

٢٠ وكيف أسلمه رؤساء الكهنة وزعماؤنا إلى حُكم الموت وصلبوه.

٢١ ونحن كنّا نرجو أن يكون هو المُزْمِع أن يفدي إسرائيل، لكن وطبعًا مع كلّ هذه، هذا اليوم الثالث يمضي منذ أن حدثت هذه.

٢٢ لكن أيضًا بعض نساءٍ منّا حيّرننا إذ كنّ فجرًا عند القبر.

٢٣ وإذ ما وجدن جسدهُ أتين قائلاتٍ إنّهن رأينَ مشهد ملائكة (الذين) يقولون هو أن(هـ) يحيا.

٢٤ ومضوا بعض الذين معنا إلى القبر فوجدوا هكذا كما أيضًا النساء قلن، أمّا هو فما رأوا.

٢٥ وهو قال لهما: يا غبيّين وبطيئَي القلب للإيمان بكلِّ ما قالوا الأنبياء.

٢٦ أمَا (هذه) كان يجب أن يتألّم المسيح وأن يدخل في مجده.

٢٧ ثمّ مبتدئًا من موسى ومن جميع الأنبياء فسّرَ لهما في كلّ الكتب ما بشأنه.

٢٨ ثمّ اقتربوا إلى القرية حيث كانَا يقصدان، وهو تظاهر أنّه ينطلق أبعد.

٢٩ فألزماه قائلَين: أُمْكُث معنا لأنّه قُرْبَ مساءٍ هو وقد مال النهار، فدخل ليمكث معهما.

٣٠ وحدث بين أن يتّكئ هو معهما إذ أخذ الخبز وبارك، وإذ كَسَر راح يناولهما.

٣١ وعيونهما انفتحت، وعرفاه، وهو خفيًّا صار عنهما.

٣٢ فقالاَ في ما بينهما: أما كان قلبنا ملتهبًا فينا لمّا كان يتكلّم، كان يكلّمنا في الطريق لمّا كان يوضّح لنا الكتب.

٣٣ فإذ قامَا في الساعة نفسها رجعَا إلى أورشليم، ووجدَا مجتمعين الأحد عشر والذين معهم،

٣٤ قائلين أَنْ بالحقيقة أُقيمَ الربّ وأُظهر لسمعان.

٣٥ وهما كانا يخبران بما في الطريق، وكيف عُرف منهما في كسر الخبز.

المقدّمة

إنّ قراءتنا لهذا النصّ ستكون موجزة ومحدودة، لأنّنا سنحاول من خلالها ليس إبراز صحّة ما نعيشه من طقوسٍ ليتورجيّة فحسب، بل بصورةٍ أخرى تسليط الضوء على أهمّيّة النصوص الإنجيليّة ومدى عمقها وغناها، مع العلم أنّ قراءتنا لها مجدّدًا ليست إلاّ خطوةً تغنينا أكثر فأكثر، وتلهمنا في آنٍ واحد، إذ هي تحاكي وتناجي قلوب وأذهان مختلف الأجيال على تعدّدها وتنوّعها.

أمّا بحثنا الحاليّ فهو ليس سوى محاولةٍ منّا لتنبيه الكنيسة ولفت الأنظار إلى أمورٍ وعبرٍ تساعد على إغناء طقوسها وتقديس مؤمنيها.

لذا سأعمد ولو بشكلٍ سريع إلى معالجة نقاطٍ عدة تناولها إنجيل لو ٢٤ في آياته، إنطلاقًا من تحديد النصّ، ووضعه في إطاره الأدبيّ، ومن ثمّ تقسيمه، بغية التمكّن تباعًا من الغوص فيه وشرحه، علّنا نتمكّن من إبراز مفاهيم وأسس، أقلّ ما يقال فيها إنّها جديدة بالقلب وليس بالقالب .

١- تحديد النصّ

يبدأ لو ٢٤: ١٣-٣٥ بالحديث عن اثنين كانَا يتوجّهان إلى قرية تدعى عمّاوس، ذاكرًا اسم أورشليم التي تبعد ستّين غلوة عنها (آ ١٣)، فالتقيَا بيسوع الذي لم يقل عنه بأنه ظهر عليهما، بل اقترب منهما وبدأ يحاورهما، وينتهي بجلسة معهما ليكسر الخبز ويختفي عن أنظارهما ليعودَا بعدها إلى أورشليم ويخبرَا الرسل والباقين عمّا حدث معهما.

يدور النصّ حول موضوع واحد، وهو مختلف عن موضوع الخبر السابق الذي يتضمّن مجيء النسوة إلى القبر، ولقاءَهما برجلين بعد أن اكتشفَا عدم وجود جسد يسوع في القبر(٢٤: ١-١٢)، ومختلف أيضًا عن موضوع الخبر الذي يليه، إذ يتحدّث عن ظهورٍ ثانٍ ليسوع أمام الرسل (٢٤: ٣٦-٤٣).

٢- الإطار الأدبيّ للنصّ

ينتمي لو ٢٤: ١٣-٣٥ إلى خبر القيامة والظهورات الذي يختم إنجيل لوقا (لو ٢٤)، ويلي خبر الآلام والموت والدفن مباشرة (لو ٢٣).

هناك نِقاط عديدة تجمع بين الآيات ١٣-٣٥ وباقي الآيات المنتَمية إلى لو ٢٤، ولكنّنا سنكتفي بالقول بأنّه حدث متكامل، لأنّه يبدأ بالكشف عن القبر واختفاء جسد المسيح منه (آ ١-١٢)، وهذا ما نقَلتْهُ النسوة للرسل، ليعود كي يتحدّث عن ظهور للمسيح على تلميذَي عمّاوس، وفيه تشديد على كسْرِ الخبز (آ ١٣-٣٥)، ومن ثَمّ ننتقل لنراه يظهر على الرسل حيث يكشف لهم عن آثار الصلب والتعذيب (آ ٣٦-٤٩)، ليختفي بعدها نحو السماء أمام أنظارهم.

أمّا المُلْفِتْ في الموضوع فهو التشديد على الكلام الذي قاله المسيح قبل مَمَاتِه، وهذا ما أتى على ذكره الرجلان اللّذان ظهرَا على النسوة أمام القبر إذ قالاَ لَهُنَّ: «تذكّرن كيف كلّمكُنّ وهو بَعد في الجليل....» (آ ٦-٨). وعندما ظهر المسيح على تلميذَي عمّاوس، إتّهمَهُمَا بالغباوة وببطء القلب للإيمان بكلِّ ما قال الأنبياء (آ ٢٥)، ثمّ فسَّر لهما في كلّ الكتب ما بشأنه (آ ٢٧). وبعدها ظهر للرسل وذكّرهم أيضًا بكلامه وبكلام موسى والأنبياء والمزامير، وفتح أذهانَهُم على فَهْمِ الكُتُبْ، وجدّد أمانته بإرسال ما وعد به أبوه (آ ٤٤-٤٩)، ثمّ اختفى عن أنظارهم نحو السماء (آ ٥٠-٥٣)، كما فعل نوعًا ما مع تلميذَي عمّاوس حين اختفى عن أنظارهِمَا بعد كسرِ الخبز.

٣- تقسيم النصّ

يُقْسم النصّ إلى ثلاثة أقسام. يتألّف القسم الأوّل من آ ١٣ إلى آ ١٦، وهو يتحدّث عن اثنين انطلقَا نحو قرية تدعى «عمّاوس»؛ وبينما هما على الطريق يتحدّثان، اقترب يسوع منهما وراح يمشي معهما، ولكنّ أعْيُنهما أُمْسِكَتا عن معرفته. أمّا القسم الثاني فهو يتضمّن الحوار الذي جرى بين يسوع والتلميذين

(آ ١٧– ٢٧). وأخيرًا القسم الثالث الذي يتوازى مع القسم الأوّل؛ فهو من آ ٢٨ حتّى آ ٣٥ حيث تنفتح أعْيُنْ التلميذين على أثَرِ كَسْرِ الخبز، لِيَرجِعا في الوقت عينه إلى أورشليم، ويلتقيَا بالرسل، ويخبرَا بما حدث معهما، وكيف أنّهما عرفاه بعد كسر الخبز.

فالنصّ بشكل عامّ هو محوريّ (Chiasme concentrique)، موزَّع على الشكل التالي:

أ– آ ١٣–١٦ التوجّه إلى عمّاوس القريبة من أورشليم/ لم يعرفَا المسيح عند ظهوره عليهما.

ب– آ ١٧–٢٧ الحوار مع المسيح والتركيز على فهم الكتب.

أ١– آ ٢٧–٣٥ الوصول إلى عمّاوس ثمّ العودة إلى أورشليم.

عرفَا المسيح بعد كسر الخبز/

الظهور لسمعان والشهادة أمام الرسل.

٤– شرح النصّ

٤. ١– المراحل التي مرّ بها التلميذان أثناء لقائهما بالممجَّد

يُظهر لنا النصّ (آ ١٣–٣٥) عدّة مراحل مرّ بها التلميذان:

المرحلة الأولى: عندما كانَا لِوَحدِهما قاصدَين عمّاوس، وهما يتحدّثان في ما بينهما ويتحاوران (آ ١٣–١٥أ)، دون أن تظهر لنا حالتهما النفسيّة، وفيها اهتمام بالأحداث.

المرحلة الثانية: عندما اقترب منهما يسوع ومشى معهما (آ ١٥ب–١٦) كانت حالَتُهُما حالة جهل لهوّيّة يسوع لأنّهما لم يتعرّفَا عليه.

المرحلة الثالثة: عندما ابتدأ المسيح بطرح الأسئلة مُسْتفهِمًا عن الموضوع الذي يتحدّثان به فكانَا **عابسَين** (آ ١٧).

المرحلة الرابعة: مرحلة الحوار، وفيها يتحدّث التلميذان عن يسوع الناصريّ القويّ بالقول والفعل، وعن الحيرة التي وَقَعَا فيها بعد أنْ نقلَتْ إليهما النْسوَة خبر القبر الفارغ، والرجلَين اللّذَين قالاَ بأنّه حيّ؛ وبالرغم من ذلك فإنّهما **لم يتذكّرَا كلامه عن قيامته في اليوم الثالث** (آ ١٨–٢٤)، وهذا ما نسمّيه تلاوة ما حدث فقط.

المرحلة الخامسة: يسوع يتّهم التلميذَين **بالغباوة وبطء القلوب للإيمان** بكلّ ما قالته كتب الأنبياء (آ ٢٥)، مبتدئًا بموسى، فزاد من إيمانهما.

المرحلة السادسة: **تعلّقهم بالرجل الغريب ودعوتهما له للبقاء** معهما طالما اقترب المساء (آ ٢٨–٢٩).

المرحلة السابعة: وهي المرحلة الفاصلة؛ يسوع يبارك ويكسر الخبز ويناولهما **لتنفتح أعينهما** فيعرفاه ليعود فيختفي (آ ٣٠).

المرحلة الثامنة: قراءة الأحداث والنضج بالإيمان. هي مرحلة التأكيد على أنّ حضوره، حتّى ولو لم يكن معروفًا كان فعّالاً لأنّه طال قلبيهما، وهذا إيمان وتجاوب مع ما كان يَحدُث معهما، وخاصّة من ناحية وضوح الكُتُبْ لهما (آ ٣٢).

المرحلة التاسعة: وبها عادَا إلى أورشليم ليلتقيَا بالأحد عشر، وفيها سمعَا عن خبر قيامة الربّ وظهوره على سمعان (آ ٣٣–٣٤).

المرحلة العاشرة: شهادتهما التي أخبرَا بها عن كلّ ما حدث معهما في الطريق، وكيف أنّهما عرفاه في كسر الخبز.

نستنتج من خلال هذه المراحل أمورًا عدّة سنتَطرّقُ إليها تباعًا.

٤. ٢– الإيمان بكلام المسيح يعزّز استمرارية حضور الممجّد

لقد وضّح لنا الإنجيل بأنّهما بقيَا على الحالة نفسها بالرغم من اقترابِهِ منهما.

بقي التلميذان على حُزْنِهما، و لم يخرجَا منه بمجرد أنّه مشى معهما، وجوابهما عليه وهما عابسان يوضّح لنا هذه الصورة (آ ١٧). بالواقع، خرج التلميذان من حزنهما عندما حاورهما وأوصلهما إلى حالة الفهم المطلوبة، فأبقاهما على إيمانهما، وهذا ما عبّرَا عنه عندما طلبَا منه أن يبقى معهما، أي أنّهما شعرَا بالارتياح وبقوّة الإيمان بعد أن ذكّرهما بمضمون الكتب (آ ٢٩). وما الفِعْل «ألزماه» (آ ٢٩أ) إلاّ ليقول لنا بأنّ المسيح لا يستطيع أن يرفض طلب المؤمن.

وقد أعلنَ يسوع بذاته عن هدف قراءته للكتب على مَسْمَعَهِمَا. أليس لإخراجهما من حالة الغباوة ومن بطء قلبهما للإيمان ليُدخلهما، كما سبق وقلنا، إلى حالة الفهم والإيمان؟ لأنّ الأولى تعزّز الثانية ولا تسبقها.

وهذا ما يَدْفعُنا إلى القول بأنّ النصّ الذي نحاول قراءته هو نصّ دقيق جدًّا، إذ أنّه يُظهر لنا بأنّ المسيح لم يأتِ ليؤكّد على تحوّله أو على قيامته من الموت، أو ليريهم جسده الممجّد، بل أتى ليكمّل الكلام بثباتهِمَا على إيمانِهما.

رأينا أو لم نرَ المسيح بعد القيامة، فهو رجاؤنا، لذلك إيماننا بكلامه باقٍ. بالواقع إنّ المسيح، حتّى وهو ممجَّد، جاء ليذكّرهما بالكتب إذ قال لهما: «يا غبيَّين وبطيئَي القلوب للإيمان بكلِّ ما قال الأنبياء» (آ ٢٥). ويعزّز الممجّد قوله هذا بتفسيره كلّ ما أتى بشأنه في كلّ الكتب (آ ٢٧).

٤. ٣ – حضور الممجَّد يعزّز عمل تحويل الخبز إلى محوِّل

عندما نتابع المراحل بدقّة نلاحظ أنّه، بالرغم من وجود الممجَّد، لم تنفتح أعينهما إلاّ عندما تبارك الخبز: «وإذ أخذ الخبز وبارك، وإذ كسر راح يناولهما وعيونهما انفتحت وعرفاه...» (آ ٣٠أ).

لقد انفتحت أعينهما وعرفَا المسيح على أثر الكسر والمناولة، لأنّ إيمانهما بالمسيح لم يكن بعد قد فُقِد منهما بل كان بحالة غيبوبة، فعرفاه. قام المحوِّل من

خلال هذا العمل بتحويل الخبز إلى محوِّل. لذلك فإنّ الذهنيّة السائدة والتي تدعو إلى عدم جواز صمد القربان أثناء الذبيحة الإلهيّة هي قابلة للتغيير وإعادة النظر في مقوّماتها، خاصّةً، وأنّنا أمام نصوصٍ كتابيّة عدّة مناهضة لهذه الفكرة السائدة سنكتفي بذكر ثلاثٍ منها .

ففي العهد القديم كان موسى يكلّم الله، وكان قائدًا لشعبه الذي، في مرحلة من المراحل، فَتُر إيمانه بالرغم من أنّ موسى ما زال يتكلّم مع الله. وعلى أثر هذا الفتور فتكت الحيّات المُحرِقَة بالشعب، فرفع موسى صلاته إلى الله مناجيًا، فقال له الربّ: «أرسم حيّة نحاسيّة، واصنعها وأقمها على عمود في البرّيّة لكي ينظر إليها بنو إسرائيل، الذين لدغتهم الحيّات المحرقة، بإيمانٍ في وعد الله، فيشفى الذين ينظرونها» (عد ٢١: ٨–٩). وهذا ما نسمّيه حلول الكلمة في الحيّة النحاسيّة وهي بعد حاضرة بشخص موسى.

أمّا في العهد الجديد فهناك حدث عماد يسوع على يد يوحنّا المعمدان. ألم يكن الروح القدس حالاًّ في المسيح؟ فكيف نفسِّر إذًا حلول روح الله عليه، في الوقت نفسه، بشكل حمامة؟ (لو ٣: ٢١–٢٢). وفي مكان آخَر من الإنجيل يبارك يسوع «سبعة أرغفة وبعض سمكات» (مت ١٥: ٣٤)، ويكثّرها ليطعم عدد كبير من الجمع، ومن ثَمَّ يُبقي البركة تحت شكل سبعة سلال مملوءة وهو موجود بعد (آ ٣٧).

بالواقع، لقد تمَّ التحويل بعد أن عمل المسيح الممجَّد على توعية إيمانهما، وبذلك يكون المسيح قد طال إيمان الأشخاص الذين يعيشون في زمننا اليوم؛ فالقربان المصمود خلال الذبيحة هو شيء طبيعيّ، والجسد الممجَّد يساعد على تنوير العقول على الإيمان والاستسلام ليتمّ التحويل في حال عجز الإنسان عن التَحَوُّل بإيمانه.

٤. ٤– التذكير بالكلمة يتمّم عمل المحوِّل في داخل المؤمن

عندما قام المسيح بتذكير تلميذَي عمّاوس بكلامه السابق لموته بأنّه سوف يتألّم

ويدخل في مجده (آ ٢٦)، كما حدث مع النسوة عندما قال لهنّ الرجلان: «إبن الإنسان يجب أن يسلم إلى أيدي أناس خاطئين، وأن يُصلَب وأن يقوم في اليوم الثالث» (آ ٦–٧)، آمنوا بقيامته. فالتذكير بكلام المسيح قبل موته أتى في وقت كان التلاميذ فيه بعد مؤمنين، ولكنّهم كانوا في مواجهة مع تجربة قد تدفعهم للعودة إلى كلام الشريعة والاكتفاء بها. لذلك أتى المسيح وانطلق، ليس من الشريعة المتعارف عليها، بل من الكتب الملهمَة، أي موسى والأنبياء والمزامير، ليريهما بأنّها تشير فعلاً إليه، فقطع عليهما الدرب (آ ٢٦–٢٧، ٤٤–٤٦).

أمّا العمل الذي قام به المسيح تجاه التلميذَين والنسوة والرسل فيدفعنا إلى أن نعيد النظر في كلمته التي قالها على مسامعهم عندما تناول العشاء معهم ليلة آلامه: «إصنعوا هذا لذكري» (لو ٢٢: ١٩). إنّ كلمته «لذكري» التي تتكرّر هي نفسها باللغة اليونانيّة في كلام الرَجُلَين أمام القبر للنسوة، أتت في سياق التذكير بالكلام: «أذكرن لمّا كلّمكنّ»، «وتذكّرن أقواله» (لو٢٤: ٦، ٨). فالتذكير إذًا بكلامه الذي أوصى به، والوعود التي وعد فيها يتمّم التحويل، وعلى ذكر هذا الكلام يتساكن المسيح الممجّد فينا.

٤. ٥– شهادتان أم شهادة واحدة بعد الكسر والمناولة واختفائه عن أنظارهما؟

وبعد بركة الخبز والكسر والمناولة عرفاه، وهو صار خفيًّا عنهما (لو٢٤: ٣١). في الواقع لقد أتى حدث اختفائه مباشرةً بعد أن تساكن فيهما. أمّا بالنسبة إلينا اليوم فالسؤال الذي يطرح ذاته هو مدى إمكانيّة صمد القربان أو تزييحه مباشرة بعد المناولة؟

إنّ الإجابة على هذا السؤال، لا بل بالأحرى ردود الفعل الأوّليّة غالبًا ما نراها سلبيّة رافضة؛ فمفهوم إمكانيّة صمد القربان بعد انتهاء الذبيحة الإلهيّة تجاذبته آراء عدّة، إلاّ أنّ معظمها ليتورجيّ ولاهوتيّ بحت، ينطلق من مفهوم الحلول، إذ أنّ حلوله فيَّ يدفع داخليّتي إلى تمجيده وهذا أمر كافٍ؛ وعبادة الممجَّد أي المحوَّل

خارجًا عن داخليّتي، تصبح غير منطقيّة ولا حتّى ضروريّة لأنّنا بذلك قد نتناسى تساكنه فينا. ماذا، وهل داخليّتي ستقوم بتمجيده دون توقّف، هو الذي ليس بحاجة إلى أحد كي يمجّده، لأنّه ممجَّد فينا ومن دوننا؟

في الواقع، إنّ هذه النظرة السائدة وما ينبثق عنها من تحاليلٍ، إنّما تقودنا إلى واقعٍ وحقيقةٍ أقلّ ما يقال فيها إنّها مريعة، ونوعية الإيمان والتحاليل التي نستنتجها مرعبة أيضًا؛ فالمناولة تلغي السجود والزيّاح بحسب مفهومنا هنا في الشرق.

والحقيقة أنّه، عندما نتناول القربان، بعد أن يتساكن فينا، نكون مدعوّين لتزييحه وعبادته، لأنّك إن كُنت تؤمن بأنّه تساكن فيك بالمناولة، فهذا بذاته كافٍ لكي تؤمن بأنّه تساكن في القربانة، وبالتالي تقوم بتزييحها وتمجيدها.

فهناك شهادتان إذًا ينبغي إعلانهما: أوَّلاً إعلان إيمانيّ بالذي تساكن فيّ من خلال إيماني، وثانيًا إعلان إيمانيّ وشهادتي بأنّه موجود، ومتواجد، وحاضر، وقد تجسّد بالقربانة التي أنا أقوم بعبادتها وأؤمن بها.

أمّا إذا أردنا الغوص أكثر من ذلك فما علينا إلاّ طرح السؤال التالي: لماذا اختفى عن أنظارهما بعد أن تساكن فيهما؟ ألا يأتي على ذهن قارىء الإنجيل سؤال آخر: لَو بقي المسيح معهما فما الذي كان سيحصل؟ أمّا الجواب فهو بسيط، كانَا سيسترسلان معه في الأسئلة.

لننظر إلى الأمور من الناحية البشريّة؛ فعندما أؤمن بإنسان تُخلَق عندي عادةً وبشكل تلقائيّ أسئلة كثيرة أوجّهها إليه. فمن بين الأسئلة التي كانَا سيسألانهِ إيّاها، من حيث التقدير وليس التأكيد، لماذا رضيت معهم وتركتهم يصلبونك؟

في الواقع، إنّ كثرة الأسئلة، عندما يُخلَق الإيمان، قد تُفسده، لذلك فاختفاؤه عن أنظارهما أتى كي يمجّداه ويعبداه. ألم يتركهما بعد اختفائه أمام هذه الخبزة التي باركها وكسرها وتحوّلت على يديه كي يتأمّلاها ويعبداها؟ فاختفاؤه هو إذًا لتوجيهنا نحو عبادة هذه الخبزة أي هذا الجسد الممجّد. لذلك لم يتلكّأ أو يتردّد

البابا يوحنا بولس الثاني عندما دعا المؤمنين لتمديد القدّاس نوعًا ما ليتسنّى لهم عبادة القربان تحت شكلَيه من خلال المدرسة المريميّة، أي بتلاوتهم للمسبحة الورديّة والتأمّل في أسرارها(١).

الخاتمة

في الواقع إنّ محاولتنا البسيطة للغوص في إنجيل لو ٢٤: ١٣–٣٥ إنّما تقودنا إلى استخلاص عبرٍ تغني طقوسنا الكنسيّة وتطوّرها، مع العلم أنّ هدفنا الجوهريّ ليس فرضَ هذه العبر، أو مناهضة سواها، لا سمح الله، إنّما إتاحة المجال أمام نقلةٍ نوعيّة في تفسير وتحليل النصوص، وذلك عبر وضع هذه الأفكار على بساط البحث والنقاش.

فالتشديد على كلام المسيح هو المنطلق والمحور لكي يستطيع تتميم عمله فينا وخارجًا عنّا، ولحسن الشهادة لعمله. وهذا ما يساعد عليه بشكلٍ كلّيّ حضور الممجَّد، أي القربان المصمود أثناء الذبيحة الإلهيّة، الذي هو بدوره مصدر لانبثاق الوعي والاستسلام عند المؤمن كي يتمّ التحويل، وبعدها المناولة ليتساكن المحوِّل في المؤمن المدعوّ إلى عبادته ليشهد بهذا التحويل.

(١) Message du Saint Père pour la XLI[ème] journée mondiale de prière pour les vocations, 2 mai 2004 - 4ème dimanche de Pâques – Année c, paragraphe 3.